Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تاريخ العرب المطول هو الذي ظهر حديثا بحلة جديدة • وليس في الموجز أو في المطول الا دفع للتهمة التي الصقها بعض المؤرخين بالعرب وانكار للقصة التي اختلقها بعضهم من انهم مسؤولون عن احراق مكتبة الاسكندرية • وبحسبي أن أذكر النص كما ورد بحرفه في الكتابين واترك للقارىء الكريم أن يستنتج الحقيقة :

فقد جاء في الموجز ما يلي :

« اما قصة احراق مكتبة الاسكندرية التي يتداولها الناس عن عمرو فمصدرها الخيال لا الحقيقة • وخلاصتها أن عمرا ابقى بأمر الخليفة أتاتين حمامات الاسكندرية مشعلة طوال ستة أشهر بمجلدات مكتبتها • والواقع أن مكتبة البطالسة احرقها يوليوس قيصر سنة ٤٨ ق•م وان مكتبة اخرى نشأت من بعد يشار اليها باسم « المكتبة الصغرى » دمرت سنة ٣٨٩ م• على اثر أمر أصدره الامبراطور الزوماني ثيودوسيوس • واذن فلم يكن هناك مكتبة تستحق الذكر عند الفتح العربي • ولم يرو هذه القصة احد من المؤرخين في ذلك الزمن • وأول من رواها هو عبد اللطيف البغدادي المتوفى سنة « ١٢٣١ م• » ولا علم لنا بالسبب الذي حداه الى اختلاقها• غير أن بعض المؤرخين اللاحقين اقتبسوها عنه وتزيدوا فيها • ثم ان اكثر الكتب في ذلك الزمن كانت من الرق الذي لا يحترق » • العرب • تأليف الدكتور فيليب حتي ص ٦٨ و ٦٩ « بيروت ، ١٩٤٦ » •